

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[105] الْآيَتَانِ لَقَدْ أَعْخَذْنَاهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَاهُ  
إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلًّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا  
كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ 70 وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُّوا  
وَصَمَّوْا ثُمَّ تَبَّأَ إِلَيْنَا عِلِّيَّهُمْ ثُمَّ عَمُّوا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَآلُ  
بَصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ 71 التفسير في آيات سابقة من سورة البقرة، وفي أوائل هذه  
السورة أيضاً إشارة إلى عهد وميثاق أخذه الله تعالى على بني إسرائيل وفي هذه الآية  
تذكير بهذا الميثاق: (لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً). يبدو أن هذا  
الميثاق هو الذي جاءت الإشارة إليه في الآية (93) من سورة البقرة، أي العمل بما أنزل  
الله! ثم يضاف إلى ذلك القول بأنهم، فضلاً عن كونهم لم يعملوا بذاك الميثاق، (كلاً ما  
جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون). هذه هي طرائق المنحرفين  
الأنانيين وسبلهم، فهم بدلاً من إتباع قاداتهم، يصرون على أن يكون القادة هم التابعين  
ولا هوائلهم، وإلاّ فليس لهؤلاء الهداة